الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 13) – 1992 – 1413

ارشيو نشريات
جامعة تخصصي دارالحد
٢١٤٣٨

الرافد

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

الذكرى الدامية

الدكتور مصطفى جواد
(الجمهورية العراقية)

أبى الله ان ينسى مصاب ابن فاطم ... فجاءت تعزي الدين شتى العوالم
قد اختلفت أجيالها غير انها ... تساوت لدى تأبين فخر الهواشم
تعزيه فيما لا يهونه العزا ... وأي عزاء بعد ذبح القماقم؟
لئن كان دمع العين سلوى لذي البكا ... فليس من السلوى بهذي المآتم
تقادمت الاعصار والدمع واكف ... عليه ويزداد الأسى بالتقادم
فلا فضل للعين التي ليس تبكه ... بسدمع غزير في امض المواسم
وما ذبح اسماعيل إلا كفاية ... يصرحها ذبح الحسين وقاسم
ولو كان ابراهيم يدري بكى على ... ذبيح اسال الدمع من عين أدم
فيا لك رؤيا قد تأخر عبرها ... الى يوم لا ترجى النجاة بلا دم
ويا أيها الشهر المحرم لم تكن ... حرام لهم يوم انتهاك المحارم
اليك ففي عاشورك الشؤم ضيعت ... قريش فتاها واستنامت لغاشم
ويا مصرعاً للحق والعدل والتقى ... تركت حما الاسلام نهباً لهاجم
فاي شهيد كالحسين افتدى الهدى ... بمهجته واشتق سبل المكارم
أبو العز ذو المجدين أماً ووالداً ... حليف التقى المقدام يوم الملاحم
بكته العوالي والمعالي مسعفراً ... ذبيحاً وقد أبلى بلاء الأعاظم
وأقسم لولا نهضة لابن فاطم ... لأمعن أصحاب الهوى في الجرائم
دعاه العراقيون دعوة ضارع ... فخف ليلقى ظالماً وابن ظالم
دعوه دعاء الهالكين وأقسموا ... عليه لحفظ الدين من شر ناجم
وقد ترك التثريب في أرض يثرب ... وجاء لأمر فيه حز الغلاصم
وغادر اقطار الحجاز لأنه ... رأى للعراقيين دفع المظالم
وبان كشمس الحق تشرق للورى ... فتطرد ليل الشك عن كل نائم
فيا قدسه من ناهض ايد الهدى ... وجيه لدى الرحمن جم المراحم
أتى يسند الاسلام للعدل داعياً ... فلم يغنه الارشاد عن سل صارم
ولم يعط اعطاء الذليل أخى الونى ... يداً خلقت للمعرك المتلاحم
له في مقامات النبوة موئل ... وفي سور القرآن أقوى الدعائم
لقد عجموا العود الحسيني شرة ... فألفوه بعد اللين صلب المهاجم
تحف به الصيد البهاليل شاقهم ... ورود المنايا في سبيل المكارم
أجل غرموا أرواحهم في وفائهم ... ومغرم أهل الحق أسنى المغارم
وهم سلفوا للمجد سيلاً وأسسوا ... لعدل البرايا واضحات العلائم

لهم وقعة شدت من الدين أزره ... وألبست الأحرار حمر العزائم
اولئك اقطاب الهدى جل شأنهم ... بما تركوا من نيرات المعالم
لمصرعهم لم يعرف الدين مصرعاً ... فقد كان رزءاً جل عن وصف عالم
ولم يُرَ وجه الارض أزكى دماً ولا ... نفوساً بساح الطف من آل هاشم
وقد خذلت آل الرسول قبائل ... عراقية جبناً وخوف اللهاذم
ولكنهم في نصرة الله لم ينوا ... ولا نكلوا حين ارتداد الأقاوم
تهاووا كما تهوى النجوم على الثرى ... على انهم ظلوا منار العوالم
هنالكم في كربلاء انطوى الهدى ... وكان بأمر الله أحسن قائم
وفي الطف قرب الغاضرية اقبر ... أعز على الرحمن من ألف عالم
وفي نينوى الصغرى تواكت كبائر ... لجيش يزيد المستبد المزاحم
ولكنهم غلف القلوب أراذل ... يقلون عن أن يوصفوا بالبهائم
فقد قتلوا الأسرى وهم في وثاقهم ... وقد قتلوا الاطفال قتل السوائم
وساقوا سبايا الفاطميات بعدما ... غزوهن غزو الروم قصد الغنائم
فقل للأعاريب الخيارى ألم يكن ... عظيماً على الأحرار هتك الشواطم
ألم ينقلوا رأس الحسين تصيبه ... رمال السواقي في مسير الرواسم
الا أن وجهاً قبل المصطفى له ... جبيناً لأحرى بالتئام المباسم
ونالوا بكى القردي للراس نادماً ... ولكن بكاء المجرم المتنادم
فأول دهر المستبدين عهده ... وكان لحصن الدين أول هادم
وانشد شعر ابن الزبعري تشفياً ... به ليت أشياخي كانشاد ناقم
وما ابن زياد قبح الله ذكره ... سوى شبه علج طامع في المغانم
يزاحم أطواد المعالي بمنكب ... ضئيل فبأن أعيا أبى بالعظائم
لشتان ما مستحفظ دين جده ... ومستخدم وال لجمع الدراهم
لقد بقيت أسماؤهم سبة الورى ... وأفعالهم نكراً الى كل لاتم
أسروا على مر السنين عداوة ... لهاشم حتى مثلوا بابن هاشم
بكيت على ذكر الحسين وأهله ... ومالي لا أبكي ولست بظالم ؟
وما دخل الايمان قلباً بلا أسى ... عليه ولا كره لأهل الجرائم
واني اذا أبكيه أبكي بأدمع ... أواسي بها الزهراء أم الكرائم
هموا ابكوا الزهراء في غيب قبرها ... وابكوا علياً يوم قتل المراغم
وكان اماماً يحفظ الدين بالقنا ... غيوراً على الاسلام عف المطاعم
فمذ قتلوه قطعوا حبل قوة ... من الدين فهو اليوم شبه الرمائم
وما فازت الأعراب إلا بدينها ... ولا دين إلا باستلال السخائم
ولا فوز ما دام التعصب حرفة ... ينال بها الأنذال مال المئاثم
وما شعر راث لابن بنت محمد ... سوى سرّ قلب المحبة كاتم